الباب الثالث
منهج البحث

ا.مدخل البحث

إن نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث النوعي .وهذا يعني البحث الذي ينتج عنه نتائج لا يمكن تحقيقها باستخدام الإجراءات الإحصائية أو بأساليب القياس الكمي [1].المنهج الكيفي هو أسلوب بحثي يستخدم لفهم الظواهر من خلال طرق متعمقة وشاملة، مع التركيز على معنى وتجارب وآراء الأشخاص الذين خضعوا للبحث .يهدف هذا المنهج إلى استكشاف وتفسير الظواهر الاجتماعية أو التربوية بطريقة طبيعية دون تدخل من الباحثين، وذلك باستخدام بيانات غير رقمية مثل المقابلات والملاحظات والتوثيق [2].في السياق التعليمي، يساعد هذا المنهج في تحليل عملية التعلم وخبرات المعلمين وسلوك الطلاب بالتفصيل[3].

ب.أهمية البحث

إن وجود الباحث في نوع هذا البحث أمرٌ مهم وأساسي في الموقع الذي يُتّخذ كمجال للدراسة .وقد تمّ حضور الباحث بطريقة رسمية، وذلك من خلال الحصول أولًا على رسالة إذن إجراء البحث من معهد الدين الإسلامي الحكومي

---

[1] Djunaidi Ghoni dan Fauzan Almanshur, *Metodologi Penelitian Kualitatif,* (Cet. I; Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2012), 25.

[2] الجوهري، محمد. (٢٠١٢) *أسس البحث النوعي في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

[3] عبد الباسط، أحمد. (٢٠١٨) *مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في التعليم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كديري .وبناءً على هذا الإذن، قام الباحث بإبلاغ نيّته لإجراء البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري إلى مدير المدرسة، وذلك من خلال تسليم رسالة إذن البحث. وبناءً على الموافقة المذكورة، حصل الباحث على الإذن لإجراء البحث حول موضوع الدراسة وجمع البيانات اللازمة .أما الفئة المستهدفة الأساسية في هذا البحث فهي: المعلم الذي يدرّس اللغة العربية، بالإضافة إلى الإداريين والمعلمين الذين يملكون الكفاءة والصلاحية في تقديم البيانات المتعلقة بعنوان هذا البحث .كما شملت العيّنة عددًا من الموظفين الذين يمكنهم تقديم المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع البحث.

ت. ميدان البحث

الموقع المختار لإجراء هذا البحث في إعداد هذه الرسالة الجامعية هو **المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري** .وقد تمّ اختيار هذا الموقع بناءً على عدة اعتبارات، منها أن هذا المكان يُعدّ مناسبًا جدًا لموضوع البحث المقترح. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر موضوع البحث في هذه المدرسة متوافقًا مع تركيز الدراسة، كما يُمكن أن يُقدّم تجربة بحثية قيّمة للباحث، سواء من حيث صلة الموضوع المدروس، أو من حيث تنفيذ خطوات البحث بشكل عام. وقد اختيرت هذه المدرسة أيضًا لأنّه لم تُجرَ فيها إلى الآن أي دراسة تتعلق باستراتيجية تعليم اللغة العربية، وخصوصًا تلك التي تركز على **مهارة القراءة.**

ث. مصادر البيانات

تُعد مصادر البيانات من العوامل الحاسمة في نجاح أي بحث .ويمكن اعتبار البحث ذا طابع علمي إذا كانت مصادر بياناته موثوقة .وقد ذكر لوفلاند في كتاب موليونغ أن "المصدر الرئيسي للبيانات في البحث النوعي هو الكلمات والأفعال، أما البيانات الأخرى مثل الوثائق وغيرها فهي بيانات إضافية[4]."

أما مصادر البيانات فيمكن تصنيفها إلى ما يلي:

١ .البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها أو جمعها من المصادر المباشرة أو من الميدان [52].في هذا البحث، تتجسد البيانات الأولية في المعلومات والتوصيفات التي تُصوّر استراتيجية تعليم مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري .وقد جُمعت هذه البيانات مباشرة من الميدان من خلال الملاحظة أو المقابلات مع المخبرين، ثم تم توثيقها من قبل الباحث . وباستخدام هذه البيانات، يستطيع الباحث أن يقدم وصفًا عميقًا حول استراتيجية تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في نشاط مهارة القراءة في المدرسة المذكورة.

٢ .البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات الأولية التي تمت معالجتها وتقديمها من قبل جامع البيانات الأولية أو من جهة أخرى، وغالبًا ما تكون على شكل جداول أو رسوم بيانية .وتُستخدم هذه البيانات من قبل الباحث لمعالجتها بصورة أعمق[53]. وتشمل البيانات الثانوية التي جُمعت في هذا البحث معلومات تتعلق بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى معلومات داعمة تُوضح الوضع الفعلي للمدرسة، مثل:

---

[4] Ibid., 112

ا) الملف التعريفي للمدرسة

ب) تاريخها،

ث) الموقع الجغرافي،

ج) المرافق والبنية التحتية،

ح) البيانات المتعلقة بالمعلمين والطلاب

ومن المأمول أن توفّر هذه البيانات صورة شاملة، وتسهم في تعميق فهم موضوع الدراسة

ج.أسلوب جمع البيانات

للحصول على بيانات أكثر شمولاً وموثوقية، استخدم الباحث عدة طرق في جمع البيانات، وهي كما يلي:

١ .الملاحظة

الملاحظة هي أسلوب لجمع البيانات من خلال مراقبة الظواهر في مكان حدوثها، بحيث يكون الباحث حاضرًا في الموقع مع موضوع البحث . تُستخدم في هذا البحث الملاحظة المباشرة، كما أوضح وينارنو سورهاماد :

> " هي تقنية لجمع البيانات حيث يقوم الباحث بالملاحظة المباشرة دون أدوات على ظواهر الموضوع المدروس، سواء في بيئة حقيقية أو بيئة مصطنعة أُعدّت خصيصًا لذلك "[5] .

تركّز الملاحظة في هذا البحث على جوانب متعلّقة بفهم استراتيجية تعليم مهارة القراءة في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري.من بين هذه الجوانب :استراتيجية المعلم، طرق اختيار

[5] Winarno Surahmad, *Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 1978), 155.

النصوص، الواجبات، التقييم، التفاعل بين المعلم والطلاب، استخدام الوسائط التعليمية كالكُتب والتقنيات، واستجابات الطلاب من حيث المشاركة والفهم والمعوقات التي يواجهونها .

٢ .المقابلة

المقابلة هي وسيلة لجمع البيانات من خلال التواصل الشخصي بين الباحث ومصدر البيانات [6].يتم إعداد دليل المقابلة بشكل غير منظم، كما أوضح **سُهارسيمي أريكونتو:**

> ″الدليل الذي يحتوي فقط على الخطوط العريضة يتطلب إبداعًا كبيرًا من المقابل، وتكون نتائجه غالبًا مرتبطة بمهارة المقابل نفسه″[7] .

تهدف هذه المقابلات إلى جمع معلومات من مدير المدرسة ومعلم اللغة العربية حول :تاريخ المدرسة، الاستراتيجيات التعليمية، مهارة القراءة، المعوقات والعوامل المساندة.

٣ .مقابلة

تشمل الوثائق :المنهج، الخطط الدراسية، ملاحظات أداء الطلاب، تقارير التعليم. يُستخدم هذا النوع كمصدر بيانات داعم لتعزيز نتائج الملاحظة والمقابلة[8].

كما تشمل التوثيق :ملف المدرسة، تاريخها، الجغرافيا، المرافق، بيانات المعلمين والطلاب، الوسائط التعليمية مثل الكتب، أوراق العمل، الفيديوهات، وغيرها .يتم كذلك تحليل نتائج الطلاب من الواجبات والتقييمات والتوثيق البصري (الصور والفيديو)لإبراز التفاعل والتطبيق الاستراتيجي في الصف.

---

[6] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2002), 165.
[7] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Ilmiah, Suatu Pendekatan Praktik* (Ed. II: Cet. XI, Jakarta: Rineka Cipta, 2008), 197.
[8] *Ibid.*, 113

ح. تحليل لبيانات

يبدأ تحليل البيانات بعد الانتهاء من جمعها .تُنظَّم البيانات وتُرتَّب لاكتشاف الأنماط واستنتاج النظريات .يقول موليونغ :تحليل البيانات هو عملية تنظيم وترتيب البيانات ضمن أنماط وفئات ووحدات أساسية بحيث يمكن تحديد الموضوع وصياغة الفرضيات"[9] .

التحليل المستخدم هو التحليل النوعي الوصفي .يشمل معالجة البيانات من المراجع والميدان، وتقديمها بشكل وصفي من خلال الخطوات التالية :

١ .تقليص البيانات (التقليص)

هو عملية تركيز على البيانات المهمة وتجاهل غير الضروري .يشرح مايلز وهوبرمان :

"هو اختيار وتركيز وتبسيط وتجريد وتحويل البيانات الخام المكتوبة من الملاحظات الميدانية"[10] .

٢ .عرض البيانات

يتم عرض البيانات من خلال تنظيم البيانات التي تم تقليصها وفق نماذج محددة، وذلك لتجنب الوقوع في الخطأ عند تفسيرها .وقد أوضح ماثيو مايلز وهوبرمان أن :

الخطوة المهمة الثانية في عملية التحليل هي عرض البيانات .ونحن نُعرّف 'العرض' على أنه مجموعة من المعلومات المنظمة التي تتيح إمكانية استخلاص الاستنتاجات واتخاذ القرارات .نرى أشكالًا متعددة من العرض في حياتنا اليومية، من عداد الوقود، والصحف، إلى

---

[9] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Cet. II, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya 2001), 20.
[10] Matthew B. Miles, et.al, *Qualitative Data Analysis*, diterjemahkan oleh Tjeptjep Rohendi Rohidi dengan judul *Analysis Data Kualitatif*, buku sumber tentang Metode-metode Baru (Cet. III, PT. Jakarta: UI-Press, 2005), 16.

شاشات الحاسوب .ومن خلال النظر إلى هذه العروض، يمكننا فهم ما يحدث فعلاً، وماذا ينبغي علينا فعله، سواء الاستمرار في التحليل أو اتخاذ إجراء معين استنادًا إلى الفهم الناتج عن العرض"[11] .

في هذا البحث، تم عرض البيانات على شكلين، وهما:

أ)عرض البيانات على شكل كلمات أو جمل تُكوّن سردًا وصفيًا متكاملًا.
ب)عرض البيانات على شكل مصفوفة، ولكن بسبب كثرة المتغيرات، قام الباحث بتحويل العرض إلى **جداول**، لتجنّب الإطالة وعدم التركيز.

٣ .التحقق من البيانات (التحقق)

التحقق من البيانات هو عملية استخلاص الباحث للاستنتاجات من البيانات التي جُمعت .وقد أوضح **مايلز وهوبرمان** ما يلي:

" المرحلة الثالثة المهمة من مراحل تحليل البيانات هي استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها .فمنذ بداية جمع البيانات، يبدأ المحلل النوعي في البحث عن المعاني، وتسجيل الأنماط، وأنماط التفسير، والتأكيدات الممكنة، والعلاقات السببية، والفئات"[12] .

وتشمل **تقنيات التحقق** في هذا البحث ما يلي:

أ)**التحليل الاستنباطي :**وهو التحليل الذي يبدأ من بيانات عامة للوصول إلى استنتاج خاص.
ب)**التحليل الاستقرائي :**وهو التحليل الذي يبدأ من بيانات خاصة للوصول إلى استنتاج عام.

[11] Ibid., 17
[12] Ibid., 137

ج)التحليل المقارن :وهو تحليل يقارن بين عدة بيانات لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف بينها.

خ .التحقق من صحة البيانات

تم تطبيق فحص صحة البيانات في هذا البحث لضمان الصلاحية والمصداقية للبيانات التي تم جمعها .وقد تم ذلك باستخدام طريقة التثليث الترياغوليشن، وهي طريقة لفحص البيانات من خلال مقارنة مصادر البيانات، وذلك بالتحقق من مدى تطابقها مع خصائص المصادر التي حددها الباحث، ومدى توافق منهج البحث المستخدم، وكذلك مدى توافق النظرية التي عُرضت في الإطار النظري مع نتائج البحث[13] .

وقد نقل موليونغ كما ذكره حامدي أنه:

"في البحث العلمي، من الضروري وجود تقنية لفحص صحة البيانات" .

أما من أجل الحصول على نتائج صحيحة، فيجب التحقق من **مصداقية** النتائج من خلال استخدام التقنيات التالية:

١ .المراقبة المستمرة

وهي الملاحظة المتواصلة لموضوع البحث لفهم الظواهر بعمق أكبر، من خلال مراقبة الأنشطة الجارية في موقع الدراسة، خصوصًا ما يتعلق باستراتيجية التعليم .

[13] Sutrisno Hadi, *Metodologi Research Jilid I,* (Cet. 50, Yogyakarta: Andi Offset Yogyakarta, 2002),

٢ .التثليث

وهو فحص صحة البيانات من خلال الاستفادة من مصادر خارجية للمقارنة أو التأكيد .وفي هذا البحث، استخدم الباحث تثليث مصادر البيانات، وذلك من خلال مقارنة ومراجعة مدى موثوقية المعلومات التي تم الحصول عليها عبر أوقات وأدوات مختلفة في المنهج النوعي، لا سيما ما يتعلق بالملاحظات حول استراتيجية التعليم .

٣ .فحص الأعضاء

وهو التأكد من صحة المعلومات المكتوبة في تقرير البحث من خلال عرضها على المخبرين أو المشاركين في الدراسة .ويُنفَّذ ذلك في لقاء يُحضره المستجيبون وعدد من المشاركين الفاعلين، حيث يعرض الباحث نتائج بحثه ويقرأها أمامهم للتأكد من دقتها[14] .

واستنادًا إلى هذه التقنيات، قرر الباحث اعتماد تثليث المصادر كأداة لفحص صحة البيانات الميدانية .فبعد تحليل البيانات، يقوم الباحث بإعادة فحص صحة البيانات عن طريق مقارنة نتائج الملاحظة مع نتائج المقابلة، ومقارنة ما قيل في الأماكن العامة مع ما قيل بشكل خاص، ومقارنة المعلومات من مخبر لآخر .

د .مراحل البحث

١ .المرحلة الأولى-التحضير للبحث

أ)**وصف موقع البحث :**شرح حول المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري كموقع للبحث.

ب)**تحديد عينة البحث :**توضيح معايير اختيار طلاب الصف الثامن الذين سيُعدّون كعينة للبحث.

[14] Hamidi, *Metode Penelitian Kualitatif,* (Malang: UMM Press, 2005), 82

ج)**إعداد أدوات البحث:**تجهيز أدوات البحث مثل دليل المقابلة، قائمة الملاحظة، وغيرها.

٢ .**المرحلة الثانية-جمع البيانات**

أ)**الملاحظة :**إجراء ملاحظة مباشرة على عملية تعليم مهارة القراءة في الصف الثامن.

ب)**المقابلة :**إجراء مقابلات مع معلم اللغة العربية والطلاب للحصول على معلومات معمقة.

ج)**التوثيق:**جمع الوثائق المتعلقة باستراتيجية التعليم المستخدمة في المدرسة.

٣ .**المرحلة الثالثة–تحليل البيانات**

أ)**نسخ البيانات**–تحويل بيانات المقابلة والملاحظة إلى نص مكتوب .

ب)**ترميز البيانات :**وضع إشارات أو رموز على البيانات لتسهيل عملية التحليل .

ج)**استخراج الموضوعات والموضوعات الفرعية :**تحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية المستخلصة

٤ .**المرحلة الرابعة–تفسير البيانات**

أ)**تفسير البيانات :**تأويل البيانات واستنتاج الأمور المتعلقة بأهداف البحث .

ب)**العلاقة بين النتائج :**تحليل العلاقة بين استراتيجية التعليم ومهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن .

ج)**التحقق من صحة البيانات :**التأكد من صحة النتائج من خلال مقارنتها بالنظريات السابقة .

٥ .**المرحلة الخامسة-إعداد تقرير البحث**

أ)**هيكل التقرير :**إعداد تقرير البحث حسب الهيكل المعتمد.

ب)**عرض النتائج :**تقديم نتائج البحث بشكل منهجي وواضح.

ج)**الاستنتاجات والتوصيات :**صياغة الاستنتاجات والتوصيات بناءً على نتائج البحث، ضمن إطار كتابة رسالة التخرج.